مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

جامعة المرقب

العدد الثالث والعشرون
يوليو 2023م

هيئـــة التحريـر

رئيس هيئة التحرير:	د. مصطفى المهدي القط
مدير التحرير:	د. عطية رمضان الكيلاني
سكرتير المجلة:	أ. سالم مصطفى الديب

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3
معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

الازدواجية اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (أنموذجاً)

نجاة صالح اليسير
قسم اللغة العربية / كلية الآداب – جامعة المرقب
nsalyasir@elmergib.edu.ly

الملخص:
تناولت هذه الدراسة تأثير الازدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، وقد تمحورت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:-
ما مفهوم الازدواجية اللغوية؟ وما أسباب انتشارها في المدارس؟ وما الحلول المقترحة للحدّ من هذه الظاهرة؟ وهل لها تأثير سلبي على المردود المعرفي للتلميذ؟
وقد قادتني هذه الأسئلة إلى احتمال الفرضيات التالية:_
الازدواجية اللغوية: هي استخدام مستويين مختلفين للغة واحدة، بحيث يُعدُّ الأول فصيحاً، والثاني عامياً.
- هناك أسباب عدة أدت إلى ظهور الازدواجية اللغوية, منها: أسباب اجتماعية، وتاريخية، وجغرافية، وسياسية، وثقافية، وغيرها.
وقد اعتمدْتُ في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على آلية التحليل؛ لكونه يتناسب مع طبيعة الموضوع، إلى جانب المنهج الإحصائي الذي وظفتُه في تحليل الاستبانة.
وقد اقتصرت عينة الدراسة على معلمات الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، حيث أظهرت النتائج التي توصلت إليها أن هذه الظاهرة قد انتشرت في الوسط التعليمي، وأثرت بشكل سلبي على المردود المعرفي للتلميذ، كما أنها تُعدُّ مشكلة العصر. وهي مشكلة تتطلب حلولًا عدة، وقد قمت باقتراح مجموعة من الحلول للحدّ من هذه الظاهرة وخصوصاً في قطاع التربية والتعليم

المقدّمة:
فإنَّ اللغة تُعدّ هوية الأمة وحضارتها، ترقى برقيها وتنحط بانحطاطها، وهي وسيلة التعبير والتواصل بين أفراد المجتمع، ولولا اللغة لظلّ الإنسان بعيداً عن الآخرين، لا يدرك ما يحدث حوله من أحداث، ولا يُسهم فيها، ولا يتفاعل معها، كما أنها تُعدُّ أداة للتعلُّم والتعليم والثقافة.
وقد عرفت اللغة العربية منذ عصور طويلة مشكلة لغوية كبيرة، أرهقت اللغويين والباحثين، تمثلت في استخدام اللهجة العامية إلى جانب اللغة العربية الفصحى في التعليم، سواء من طرف المعلم أو المتعلم، وهي ما يسمى بالازدواجية اللغوية.

أولاً: مشكلة الدراسة:
تكمن مشكلة هذا البحث المعنون بـ الازدواجية اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (أنموذجاً).
في محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:_

- ما مفهوم الازدواجية اللغوية؟
- ما أسباب انتشار ظاهرة الازدواجية اللغوية في المدارس؟
- ما الحلول المقترحة التي نستطيع من خلالها معالجة مشكلة الازدواجية اللغوية؟

وهذه التساؤلات أدت إلى احتمال مجموعة من الفرضيات هي:

- الازدواجية اللغوية هي استخدام مستويين مختلفين للغة واحدة، بحيث يُعدُّ الأول فصيحاً والثاني عامياً.
- هناك أسباب عدة أدت إلى ظهور الازدواجية اللغوية, منها: أسباب اجتماعية، وتاريخية، وجغرافية، وسياسية، وثقافية، وغيرها.

ثانياً: أسباب اختيار هذا الموضوع:_

من الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع:

- إن الازدواجية اللغوية ظاهرة أصيلة لدى الإنسان تصادفهُ في مختلف تعاملاته اللغوية.
- الأهمية الكبيرة التي تحظى بها اللغة العربية، وعلاقتها الوثيقة بهذه الظاهرة.
- انتشار ظاهرة الازدواجية اللغوية في الوسط التعليمي، وتأثيرها السلبي على التحصيل الدراسي للطلاب.
- الرغبة في دراسة مثل هذه الموضوعات المهمة والشّائقة.
- شعوري بخطورة الوضع الذي آلت إليه اللغة العربية؛ فالازدواج اللغوي يضيق بالفصحى، ويعمل على خنقها, ويحد من انتشارها داخلياً أو خارجياً.
- قلة الابحاث والدراسات التي تطرقت لقضية الازدواجية اللغوية في المجال التعليمي.

ثالثاً: منهج الدراسة:

وقع اختياري على المنهج الوصفي الذي يعتمد على آلية التحليل، كونه يتناسب مع طبيعة الموضوع إلى جانب المنهج الإحصائي الذي وظيفته في تحليل الاستبانة.

خامساً: الدراسات السابقة:_

من الدراسات التي سبقتني في هذا المجال:

- واقع التحصيل المعرفي في ظل الازدواجية اللغوية تلاميذ المرحلة الابتدائية- منطقة مشونش نموذجاً-. مذكرة لنيل شهادة الماستر، من إعداد سكر رزيقة _ سلامي صبرينة. حيث تناول هذا البحث مفهوم الازدواجية وأسباب نشأتها، ومعرفة مدى تأثير الازدواجية على التحصيل المعرفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

- أثر الازدواجية اللغوية على النشاطات المعرفية في المرحلة الابتدائية -السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أنموذجًا- مذكرة لنيل شهادة الماستر من إعداد صديق قادري، حيث تناول في هذه الدراسة نشأة الازدواجية اللغوية وتعريفها وأنواعها، والأسباب التي تؤدي إلى حدوثها، وتحدّث أيضاً عن مدى تأثر النشاطات المعرفية بالازدواجية اللغوية.

- الازدواجية اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية – سنة ثالثة ابتدائي (أنموذجاً) – من إعداد رميسة طورين وسارة حب الحمص، حيث تناول هذا البحث مفهوم الازدواجية، وأسباب نشأتها، والانعكاسات السلبية للازدواجية اللغوية، والحلول المقترحة لها، كما تناول هذا البحث أثر استعمال الازدواجية اللغوية على المردود المعرفي.

سادساً: المصادر والمراجع:

اعتمدت في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع, منها:

- لسان العرب لابن منظور.

- الازدواج اللغوي في اللغة العربية, عبد الرحمن القعود ومقالتان مترجمتان: أحدهما (أثر اللغة العربية على نفسية العرب) لشوبي, والأخرى الازدواج اللغوي لفيرغسون, مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط/1، 1997م.
- ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق, إبراهيم صالح الفلاي مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط/1، 1996م.
- الازدواجية اللغوية وأثرها في اكتساب اللغة العربية، عرابي إمحمد جسور المعرفة، المجلد السابع، العدد:2، 2021م.

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وثلاثة مباحث:

أما المقدمة فقد تحدثت فيها عن أهمية الموضوع والأسباب التي دفعتني إلى الكتابة فيه، وذكرت فيها خطة البحث والدراسة, وتناولتُ في المبحث الأول: تعريف الازدواجية لغة واصطلاحاً.

أما المبحث الثاني: فتناولت فيه خصائص الازدواجية، وفي المبحث الثالث تحدثت عن أسباب نشأة الازدواجية.

أما المبحث الرابع فقد تضمن مشكلات ظاهرة الازدواج اللغوي، والحلول الممكنة لمعالجة هذه الظاهرة، والمبحث الخامس والأخير جاء تحت عنوان دراسة ميدانية, حيث قمتُ بتوزيع مجموعة استبانات موجهة لمعلمي الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، وقد اعتمدتُ في هذا المبحث على المنهج التحليلي؛ لأنه يعطينا صورة معمّقة حول ظاهرة الازدواجية اللغوية، وأثرها في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، وتشخيص الظاهرة المدروسة، وكشف جوانبها، إلى جانب المنهج الإحصائي لحساب النسب المئوية وعدد التكرارات، وأخيراً ذيَّلتُ البحث بخاتمة رصدتُ فيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

تعريف الازدواجية لغة واصطلاحاً.

أولاً: الازدواجية لغة:

جاء في لسان العرب "الزَّوْجُ: خلاف الْفَرْدِ. يقال: زوجٌ أو فَرْدٌ، وكان الحسن يقول في قوله تعالى: ﴿ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾"الذاريات, 49",وقال: السماء زَوْج، والأرض زوج، والشتاء زوج، والصيف زوج، والليل زوج، والنهار زوج، ويجمع الزوج أزواجاً وأزاويج ... والأصل في الزَّوْجِ الصِّنْفُ والنَّوْعُ من كل شيء. وكل شيئين مقترنين، شكلين كانا أو نقيضين، فهما زوجان... وقال تعالى: ﴿ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ (ق,7).... وتَّزَاوجَ القومُ وازْدَوَجوا: تزوَّج بعضُهم بعضاً، لكونها في معنى تزاوجوا... وازْدَوَجَ الكلام وتَزَاوج أشبه بعضه بعضاً في السجع أو الوزن أو كان لإحدى القضيتين تعلق بالأخرى... وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿احْشُرُواْ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَاجَهُمْ﴾"الصافات, 22" معناه: ونظراءهم وضرباءهم. تقول عندي من هذا أزواج أي أمْثال، وكذلك زوْجان من الخفاف أي كل واحد نظير صاحبه"[1].

ومن ثَم, فإن الازدواجية تعني كل ما عبر عن شيئين اثنين أو صنفين أو نقيضين بينهما رابط سببي.

(1) ابن منظور، دار الحديث، القاهرة، 1423هـ - 2003، 4/429-431.

ثانياً: الازدواجية اصطلاحاً:

تعدّد مفهوم الازدواجية المرتبطة باللغة بحسب زاوية النظر إليها باعتبارها قاسماً مشتركاً بين حقول معرفية عدة. فعالم الاجتماع نظر إليها من منظور أن اللغة ظاهرة اجتماعية محكومة بقوانين اجتماعية كالعرف والعادات والتقاليد، والباحث النفسي تناولها من منظور الحالة النفسية لمنتج اللغة المرتبطة بانفعالاته وشعوره ووجدانه وسلوكياته، والعمليات العقلية التي تنتج عن الازدواجية، والأمر نفسه بالنسبة للفلسفي والفيزيائي وغيرهم. أما اللغوي فقد تناولها من منظور لغوي قائم على مجموعة من مستويات التحليل اللساني الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي للأنظمة اللسانية المختلفة المتواجدة عند الجماعة البشرية.[1].

وهناك تعريفات عدة للازدواجية نذكر منها:

تعريف شارل "فيرغسون" [*]حيث يعرفها بأنها حالة لغوية ثابتة أو قارة، تتمثل أساساً في استخدام مجموعة لغوية لشكلين لغويين ينتميان إلى الأصل اللغوي ذاته، ويستخدمها المجتمع بشكل متساوٍ[2].

ويعرفها صالح بلعيد بأنها "استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير والشرح، وهو نوع من الانتقال من لغة إلى أخرى"[3].

أما الازدواج اللغوي عند نهاد موسى فهو "عبارة عن لغة فيها مستويان: مستوى الكتابة، ومستوى الخطاب الشفهي في الشؤون اليومية"[4].

كما أن الازدواجية اللغوية ترتبط بحالة الشخص الذي يمتلك القدرة على التواصل بلغتين طبيعيتين كالعربية والإنجليزية, أو بلغة ولهجة كالفصحى والعامية.

وقد أشار الجاحظ (ت، 255هـ) إلى ذلك في وقت مبكر حيث قال: "ومتى وجدناه أيضاً قد تكلّم بلسانين، علمنا أنّه قد أدخل الضّيم عليهما؛ لأنّ كلّ واحدة من اللّغتين تجذب الأخرى وتأخذ منها، وتعترض عليها، وكيف يكون تمكُّن اللسان منهما مجتمعين فيه، كتمكّنه إذا انفرد بالواحدة، وإنّما له قوة واحدة، فإن تكلّم بلغة واحدة استفرغت تلك القوة عليهما"[5].

فالجاحظ يرى أنّ اكتساب لغتين بالتوازي ممكنًا لكنه صعب المنال؛ نظراً لاختلاف مستوياتها اللسانية.

---

(1) ينظر: عرابي إمحمد ، الازدواجية اللغوية وأثرها في اكتساب اللغة العربية، جسور المعرفة، المجلد: 07، العدد: 02، 2021م، ص: 107.

(*) لساني أمريكي ولد سنة 1921م, وتوفي سنة1998م, كان يُدرس في جامعة ستاندفورد, ويعتبر من مؤسسي اللسانيات الاجتماعية.

(2) ينظر: عبد الرحمن القعود الازدواج اللغوي في اللغة العربية ومقالتان مترجمتان: أحدهما (أثر اللغة العربية على نفسية العرب) لشوبي, والأخرى الازدواج اللغوي لفيرغسون, مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط/1، 1997، ص: 194-195.

(3) التهجين اللغوي: المخاطر والحلول، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010، ص: 12.

(4) اللغة العربية في العصر الحديث، دار الشروق الأردن، ط/7، ص: 73.

(5) الحيوان، تح: محمد عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت: 1955، 75/1.

المبحث الثاني

خصائص الازدواجية:

حدّد بعض اللغوين من بينهم "فيرغسون" بعضاً من خصائص الازدواجية اللغوية، ومن هذه الخصائص:

1- الوظيفة: Function

وهي من أهم الخصائص في ازدواجية اللغة حسب تقسيم "فيرغسون"، ومن سار على نهجه فهناك أوضاع اجتماعية ومناسبات يتحتم فيها استخدام اللهجة العليا، كاللغة العربية الفصحى في مثاله عن اللغة العربية، بينما هناك بعض الأوضاع التي يكون استخدام اللهجة الدنيا, كاللهجة المصرية المتحدثة في القاهرة ضرورة حتمية، ويكون ذلك حسب ظروف أفراد المجتمع، حيث توجد حالات لا يمكن أن يُستخدم فيها إلاّ الشّكل الأعلى، أمّا في حالات أخرى فلا يمكن استخدام سوى الشكل الأدنى، ففي مجموعة من المواقف تكون الفصحى فقط هي المناسبة للاستعمال، وفي مجموعة أخرى تكون العامية هي الأنسب مع تداخل بسيط جداً بين المجموعتين وفق هذا الأساس يكون استخدام الشكل اللغوي الأعلى في المواقف الرسمية، في حين يكون استخدام الشكل اللغوي الأدنى في المواقف غير الرسمية.

وفي الجدول الآتي يُدرج "فيرغسون" استعمالات كل من الشكلين (الشكل اللغوي الأعلى، والشكل اللغوي الأدنى).

الموقف	الشكل اللغوي الأعلى	الشكل اللغوي الأدنى
1- المناسبات الدينية أو الخطب في المساجد	×	
2- الرسائل الشخصية	×	
3- الخطب السياسية	×	
4- المحاضرات الجامعية	×	
5- المحادثات مع العائلة والأصدقاء والزملاء		×
6- نشرات الأخبار	×	
7- الشعر	×	
8- الشعر الشعبي		×

"فاستخدام أي شكل لغوي مكان الآخر في مثل هذه الأوضاع يعتبر خطأ اجتماعيًا, وقد يدعو إلى السخرية من المتحدث, كما في حال اللغة العربية".[1]

2- المكانة: Prestige

الخاصية الثانية من خصائص الازدواجية اللغوية هي المكانة, فاللهجة العليا أرفع مقاماً، وأكثر قيمة، ولا يمكن مقارنتها باللهجة الدنيا إذ "يشعر المتحدثون أن الفصحى أرفع مكانة من العامية ، وفي بعض الأحيان يكون هذا الشعور قوياً إلى درجة أن الفصحى وحدها تعدّ الحقيقة الواقعية، وأن العامية غير موجودة[2].

- الاكتساب: Acquisition

يقصد بالاكتساب هنا الوسيلة التي يتم عن طريقها اكتساب اللغة كلغة أُم، بحيث يستخدم البالغون اللهجة العامية عندما يتحدثون مع أطفالهم، كما أن الأطفال يستخدمون هذا الشكل

(1) إبراهيم صالح الفلاي, ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق, ص: 23.
(2)ينظر: السابق نفسه, ص:25.

اللغوي عندما يتحدثون فيما بينهم. وهنا يتضح أن الشكل اللغوي الأدنى يكتسب بطريقة طبيعية من المجتمع المصغر (البيت) وهذه هي الطريقة المعتادة ليتعلّم الإنسان لغته[1].

ونستطيع أن نرى مدى صحة هذه الخاصية عندما ننظر إلى الأطفال ممن بلغوا الخامسة من العمر مثلاً، فهؤلاء الأطفال يتحدثون دائماً اللهجة العامية، كما في حالة اللغة العربية. إذ ينقل الآباء اللهجة للأطفال ولكنهم في الوقت نفسه لا ينقلون لهم اللغة العربية الفصحى ولا يعلمونهم إياها, وعلى النقيض من طريق اكتساب اللهجة العامية يتم اكتساب الشكل اللغوي الأعلى عن طريق التعليم الرسمي وما يستعمله هذا التعليم من ذهاب إلى المدارس ووجود المعلمين القادرين على تعليم اللغة الفصحى ... وقد يبدو في حالة اللغة العربية أن رسم هذه الفوارق بين اكتساب اللغتين أشبه ما يكون بالتطرف، فنحن نستطيع أن نفهم جزءاً كبيراً من اللغة العربية الفصحى عند سماعها حتى ولو لم نستطع أن نحصل على قدر كبير من التعليم الرسمي [2].

4- المعيارية أو التقنين: Standard or standard ization

"نستطيع أن ننظر إلى المعيارية هنا على أنها تتكون من جزأين؛ ففي الجزء الأول يتم قبول شكل لغوي على أنه عرف لغوي، أرفع من الأشكال اللغوية الأخرى، ويتبع هذا القبول في الجزء الثاني من عمليات التقنيين والتحديث حيث يتم التوسع في كلمات ذلك الشكل اللغوي، وما يصحب هذا التحديث من وضع للمعاجم وكتب النحو التي تحدد لمتحدثي اللغة الاستخدام اللغوي الصحيح، وفي ازدواجية اللغة يكون الشكل اللغوي الأعلى دائماً هو الشكل الذي يكتب ومازال يكتب له العديد من كتب النحو والصرف والتراكيب الصوتية، بالإضافة إلى المعاجم اللغوية التي تحمل في طياتها معاني مفردات ذلك الشكل، بالإضافة إلى جانب هذا فإن هناك إجماعاً بين أفراد المجتمع على طرق النطق الصحيحة والقواعد النحوية وحتى على قواعد الإملاء والخط الخاصة بالشكل اللغوي"[3].

"يرى "فيرغسون" أن هناك شكلين للمعيارية بالنسبة للهجات العامية وما يسميه بالشكل اللغوي الأدنى، ففي المجتمعات الصغيرة, والتي عادة ما يكون لها مركز حضري موحد، مثل مدينة أثينا باليونان بالنسبة لحالة اللغة اليونانية، تكون اللهجة العامية المتحدثة في تلك المدينة هي المعيار للشكل الأدنى مع محاولة باقي أفراد القرى والمدن الأخرى تقليد هذه اللهجة إلى حد كبير، أما في المجتمعات التي لا يكون لها مركز حضري موحد كما هو الحال بالنسبة للغة العربية، فإن هناك العديد من اللهجات الإقليمية والتي تكون معيارية في إقليمها. ففي مصر على سبيل المثال، نستطيع القول إن اللهجة العامية المتحدثة في القاهرة من قبل الطبقة المتعلمة تخدم ذلك النوع من المعيارية. أما باقي الأفراد في هذه الدولة فإنهم يحاولون تقليد هذه اللهجة عندما يتحدثون إلى الأفراد الموجودين في المركز الحضري للإقليم، وفي هذا المثال فإن المركز الحضري هنا هو القاهرة"[4].

5- الثبات: Constancy

تعدُّ ظاهرة ازدواجية اللغة وضعاً لغوياً ثابتاً نسبياً من الممكن استمراره لمئات الأعوام، وفي بعض الحالات قد يصل عمر هذا الثبات إلى ألف عام، وأحياناً تكتسب تنوعات الشكل اللغوي

(1) ينظر: إبراهيم صالح الفلاي, ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق, ص:28-29.
(2) السابق نفسه, ص: 29.
(3) السابق نفسه, ص:31.
(4)إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، ص: 32.

الأدنى مجالات جديدة فتحل بذلك محلّ الشكل اللغوي الأعلى، كما حدث في العديد من البلدان التي تحولت عاميتها إلى لغات رسمية، ولكن "الشكل اللغوي الأعلى يحلّ فقط محلّ الشكل اللغوي الأدنى إذا كان الشكل اللغوي الأعلى هو اللسان الأم للنخبة [1].

6- القواعد النحوية: Grammar

الازدواجية حسب "فيرغسون" تتطلب أن الشكل الأعلى والشكل الأدنى شكلان للغة واحدة، إلاّ أن هناك اختلافًا كبيرًا فيما يخص القواعد النحوية أو التركيبية للشكلين الأعلى و الأدنى "فالشكل اللغوي الأدنى يفتقر إلى نظام الموافقة بين الأسماء والأفعال التي تتبعها، وهذه الموافقة قد تكون معدومة تماماً في الشكل اللغوي الأدنى أو قد يكون وجودها على درجة أقل بمراحل من وجودها في الشكل اللغوي الأعلى"[2].

7- التراكيب الصوتية: phonology

"مناقشة التراكيب الصوتية للشكلين اللغويين المرتبطين بمجتمع ما تبدو أصعب من دراسة ومناقشة التراكيب النحوية أو المفردات, هنا يكون الاستماع إلى اللفظ أهم بمراحل من الكتابة, فالمتغير الذي نبحث عنه يكون دائمًا عن طريق النطق, وبالإضافة إلى هذا فإن المتغير المطلوب الحصول عليه قد لا يبدو واضحا, وهنا يكون الجزم في شكل التركيب الصوتي لأحد الشكلين أقرب للتخمين, ولكن الملاحظات العامة على طريقة النطق قد تساعد في فهم هذا المتغير, فالاختلاف في التراكيب الصوتية بين الشكلين اللغويين في اللغة اليونانية لا يبدو كبيرًا, وإن كان الاختلاف يصل إلى درجة وجود تركيبين صوتيين مختلفين في اللغة الألمانية واللغة الألمانية في سويسرا, وبين طرفي النقيض تأتي اللغة العربية والتي يوجد بها اختلاف يصل إلى درجة التوسط بين الشكلين اللغويين".[3]

نستنتج مما سبق ذكره من الخصائص أن هناك تباينًا بين الفصحى والعامية ولو بالقدر القليل, فالفصحى ذات مستوى عالٍ من التنسيق والتناغم بين المفردات، فهي تخضع لنظام لغوي يُعرف بالقواعد وتلبي حاجات المجتمع وتطوره, فهي قابلة للاشتقاق وتوليد مفردات تخدم التقدم, أمّا العامية فهي اللغة الدارجة والتي ينطق بها السواد الأعظم من الناس ويستعملونها في تعاملاتهم كافة، وتجري على ألسنتهم بلا مشقة ولا تكلف, وتُعدَّ في نظر الكثيرين انحطاطاً وتدهوراً عن العربية الفصحى, أو بمعنى آخر لغة تحررت من معظم الأحكام اللغوية النحوية والصرفية والدلالية، فمعظم من ينطقون العامية لا يستطيعون القراءة والكتابة، كما يعانون أيضاً من صعوبة في فهم واستيعاب ما تعنيه, ومعنى هذا أنها تعدُّ لغة مشوّهة تعيق إتقان الفصحى, خاصة ما يتلقاه الإنسان في أعوامه الأولى من بعض الانحرافات الصوتية التي تجعل من العسير عليه أن يتقن أصوات الفصحى بمخارجها, وصفاتها. ومعنى ذلك أن العامية هي السائدة لا لأنها الأفضل، ولكن لأنها أسهل, وتحصيلها لا يحتاج إلى معلم ومدرسة على خلاف اللغة الفصحى.

المبحث الثالث

أسباب نشأة الازدواجية اللغوية:

إن أول من تحدث عن الازدواجية اللغوية الألماني "كارل" عام 1902 وبقى هذا المصطلح محدوداً حتى جاء الأمريكي "فيرغسون" فجعله متداولاً حين نقله إلى الإنجليزية وعرّفه بأنه

(1) ينظر السابق نفسه, ص: 37-38.
(2) ينظر السابق نفسه, ص: 40.
(3)إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة، النظرية والتطبيق، ص: 48-49.

الصراع بين نوعين لِلّسان الواحد أحدهما معقد ومحدود الاستخدام غير شائع وهو الفصيح، والآخر بسيط ومتداول وشائع، ويرى "فيرغسون" أن الازدواج اللغوي لم ينشأ في زمن قصير ولا بمحض الصدفة، وإنما مرّ بمراحل زمنية عديدة أدت إلى تطوره.

ومن أسباب ظهور الازدواجية اللغوية ما يلي:

1- تطور اللغة على المستويات جميعها:

- المستوى الصوتي: والذي يتمثل في اختلاف الأصوات وانحرافها عن مواضع النطق.
- المستوى الصرفي: ويتمثل في ظهور صيغ غير مسموعة في اللهجة القديمة، كتلك الصيغ المستمدة من الترجمة.
- المستوى النحوي: متمثلاً في عدم مراعاة علامات الإعراب أثناء التحدث، والجمع بين الجمل.
- المستوى الدلالي: وما يحدث من تغيير في دلالات ومعاني الكلمات لأسباب نفسية أو اجتماعية أو غيرهما.

وقد لاحظ مؤرخو اللغات أن القبائل والجماعات والطوائف الدينية وأصحاب المهن والجماعات الخارجة عن القانون وغيرها، تميل فيها كل مجموعة من هذه المجموعات إلى إيجاد لغة خاصة بها يمتنع فهمها على المجموعات الأخرى؛ لأنها أشبه ما تكون بالشفرة التي لا يستطيع أحد فك رموزها غير أصحابها[1].

2- التواصل مع البشر:

"الاحتكاك اللغوي بين اللغات وما ينتج عنه من ظهور لغات أو لهجات جديدة خسرت شيئاً من خصائصها وصفاتها الأصلية، وبدأت بالابتعاد التدريجي عن اللغة الأم، كل ذلك يؤدي إلى ظهور الازدواج اللغوي"[2].

3- اختلاف البيئات:

"اختلاف البيئات داخل المجتمع الواحد له دور مهم في ظهور الازدواجية اللغوية، فأبناء الريف مثلاً يتحدثون بلهجة تختلف عن تلك التي يتحدث بها أبناء المدن، وهاتان اللهجتان تختلفان عن لهجة أبناء البادية، فأفراد كل بيئة يتفقون على طريقة نطق معينة يتعاملون بها في بيئتهم الخاصة، فلا تستطيع اللغة الأم أن تستمر في البيئات وتحت كل الظروف دون تغير أو تطور[3]".

4- اختلاف الظروف الاجتماعية:

فاختلاف الطبقية بين طبقات المجتمع له دور في ظهور الازدواجية, فكل طبقة تحاول إيجاد لغة خاصة بها تختلف عن لغة الطبقة الأخرى.

5- وسائل الإعلام:

تعرف وسائل الإعلام وخاصة الخاصّة منها بعدم الالتزام باللغة الفصيحة، فجلّ القنوات الإعلامية تعتمد العاميّة لغة التخاطب، وهذا مما لا شك فيه يساعد على انتشار العاميّة، فوسائل الإعلام لها تأثير واسعٌ في مختلف شرائح المجتمع، وبوضعه هذا وبلغته المستعملة هذه فإنه ناشرٌ للعامية مشجع لها.

---

(1) ينظر: إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية بجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد 3، العدد الأول، 2002م، ص: 69.

(2) السابق نفسه, ص: 63.

(3)إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية،.ص:63

6- الدعوة إلى استخدام العامية:

تُعد الدعوة إلى اتخاذ العامية لغة للتدريس وأداة للتعبير الأدبي والثقافي، وإحلالها محل اللغة العربية الفصحى من أخطر الدعوات التي تعرض لها اللسان العربي خلال تاريخه الطويل، وكان من أكثر الداعين إلى استخدام العامية مستشرقون ومستغربون، والدعوة إلى العامية تحركها دوافع استعمارية لا علاقة لها بالعلم والفكر والمنطق، ولا يتبناها إلاّ من يناصب العداء والكراهية لتراثنا حضارة وثقافة وديناً ولغةً، ولعل من مظاهر الدعوة إلى العامية: استبدال الكتابة باستخدام الحروف اللاتينية بحجة أن الحروف اللاتينية تُيسّر الكتابة[1].

أيضاً من الأسباب التي ساعدت على انتشار الازدواجية اللغوية أنظمة التواصل الاجتماعي والتي أصبحت أداة لإفساد الذوق العام واللسان واستلاب الهجمة الثقافية, إذ صاحبَ أسلوب مستخدميها الضعف اللغوي وشيوع الأخطاء النحوية والإملائية, والتراكيب الركيكة، والازدواجية اللغوية.

وفي حقيقة الأمر ليست هذه المواقع هي السبب المباشر في تدني المستوى اللغوي للغة العربية لدى غالبية المستخدمين، فقد يكون السبب وراء هذا الضعف خللاً في طريقة تدريس مناهج اللغة العربية للشباب في الصفوف الأولى، أو إسناد تدريسها لأشخاص غير متخصصين في مواد اللغة العربية, فينشأ قصورٌ وتدنٍ قد ينتج عنه صدمة لغوية تمس جانباً مهماً من النسق اللساني للغة العربية الفصحى.

وعلى الرغم من ذلك نستطيع أن نقول: إنَّ الانحرافَ عن الفصحى وقواعدها وإن كان قد تسلط بقوة على لغة الكلام والخطاب الشفهي إلاّ أنّه قد فشل في تغيير لغة الكتابة أو استبدالها رغم كل المحاولات والدعوات التي كانت ترتفع مناديةً ومطالبة بتغيير قواعد الكتابة والخط، واستبدال الحرف اللاتيني بالحرف العربي[2].

المبحث الرابع

*** مشكلات الازدواج اللغوي، والحلول الممكنة لمعالجة هذه الظاهرة:**

الازدواجية اللغوية هي إحدى أكبر المشكلات التي لحقت بالمجتمعات العربية وأدَّت إلى طمس جزء كبير من هوية اللغة العربية؛ ويرجع ذلك إلى الاختلاط بين اللغات العامية واللغة العربية الفصحى، كما يتضح أن ظاهرة الازدواجية لها آثار سلبية كثيرة تعم أرجاء المجتمع، وجوانب الحياة المختلفة وشخصية الفرد وحياته[3].

ولعل من أهم مشكلات ازدواجية اللغة:

1- مشكلات تعليم اللغة العربية للعرب والأجانب.

2- مشكلات الترجمة والتعريب في العصر التقني الحديث.

3- مشكلات اللغة في وسائل الإعلام الإذاعة المرئية والمسموعة, الصحافة، وسائل التواصل الاجتماعي.

4- مشكلات الحوار في الأدب المسرحي والأدب الروائي[4].

" قد تصبح ازدواجية اللغة مشكلة في المجتمع إذا انتشر التعليم وعمَّ الرخاء الاقتصادي في ذلك المجتمع، في هذه الحالة يصبح هذا المجتمع يسير نحو توحيد الشكلين اللغويين,

(1) ينظر: سمير روحي الفيصل، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، الإمارات، 2009، ص:23 -26.
(2) ينظر: محمود تيمور، مشكلات اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، 1956م، ص: 56.
(3) ينظر: عباس المصري وعماد أبو حسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، مجلة المجمع، العدد 8، 2014، ص:55.
(4) ينظر: سمير الفيصل، ازدواجية اللغة، ص:5-6

ومحاولة تقريب الفجوة الموجودة بينهما, وقد تُصبح ازدواجية اللغة مشكلة أيضاً متى ما تطلب الوضع زيادة الاتصال بين أفراد المجتمع الواحد ذي اللهجات المتعددة"[1].

*** الحلول المفترضة والممكنة لمشكلة الازدواجية:**

من بين الحلول المفترضة والممكنة لمشكلة الازدواجية ما يلي:

1- التسليم بالازدواجية:

الازدواجية اللغوية ظاهرة لغوية عامة, وكل لغة فصيحة من لغات البشر بجانبها لغة متولدة منها هي اللغة العامية أو اللغة الدارجة، فالازدواجية ليست حكراً على اللغة العربية وحدها، وتعدَّ من أهم السمات الحضارية للشعوب، وتأتي ضمن السياق التطوري الطبيعي لأية لغة[2].

والتسليم بها أمر ضروري ومنطقي، فهو بمثابة تسليم بالواقع اللغوي السائد من جهة, واعتراف بطبيعة اللغات البشرية وقانون تطورها من جهة أخرى، فمن المستحيل أن تظلّ اللغة معزولة دون أن تتأثر في ظل التوسع الحضاري، وعليه فلا حرج من وجود الازدواجية اللغوية[3].

2- التوحد أو أُحادية اللغة:

ويُفهم منه أن يصار إلى خيار واحد يصلحُ لغة واحدة خالية من شوائب الازدواجية أو الثنائية، وفي إطاره يمكن اعتماد الفصحى فقط أو العامية فقط، أو لغة أخرى أجنبية، واستبدال لغة أجنبية باللغة العربية أمرٌ أراده قوم وسعوا إليه بوصفه علاجاً ناجحاً بلا ازدواج، هذا فضلاً عما تحدثه اللغة الأجنبية المصطنعة من شرخ عميق في الانتماء والهوية والثقافة؛ لكن استعمال اللغة الفصحى في كل شؤون الحياة يبدو أمرًا متعذرًا؛ نظرًا للظروف الموضوعية التي تحيط بها، فهي – أي الفصحى – مازالت لغة الكتابة والأدب الرفيع والتراث والدين، ولغة كثير من الوسائل الإعلامية والمؤسسات العلمية والتعليمية[4].

3- التقريب بين الفصحى والعامية:

ويُقصد بتقريب الفصحى من العامية أن تتخلى العامية عن كثير من خصائصها لتقترب من الفصحى, الأمر الذي يترتب عليه رفع مستوى العامية وتفصيحها. ويرى كثير من الدارسين أن العامية تتجه يوماً بعد يوم إلى ما يسميه بعض الباحثين بالعربية الوسطى أو اللغة الثالثة، أو لغة المتعلمين المحكية، أو دارجة المثقفين[5].

نستخلص ممّا سبق أن ظاهرة الازدواجية اللغوية من أهم المشكلات اللغوية التي شغلت ولا تزال تشغل العالم العربي، هذه المشكلة تحتاج إلى تكاثف الجهود لتقديم الحلول والمقترحات المناسبة لمعالجة هذه الظاهرة لما لها من تأثير كبير على مختلف مناحي الحياة لا سيما التعليم والتعلم.

(1) صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، ص: 62.
(2) ينظر: علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، احياء الكتب العربية، القاهرة، ط/4، 1951، ص: 149.
(3) ينظر: نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة, ط/1, دار الشروق, عمان, 2003ص:32.
(4) ينظر: إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ص: 73.
(5) ينظر: نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا العربية، ص: 147.

المبحث الخامس

دراسة ميدانية: * إجراءات الدراسة الميدانية:

1- المنهج المتبع في الدراسة:

يُعد المنهج من الأساسات المعتمد عليها في أي دراسة علمية، والذي يجب على كل باحث اتباعه للوصول إلى الحقيقة العلمية الصحيحة، فالمنهج هو "الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة"[1].

يدرس الظاهرة كما هي في الواقع، ويقدم وصفاً دقيقاً لها، فالمنهج الوصفي التحليلي هو الأكثر ملاءمة لدراستي؛ حيث يُعطي هذا المنهج صورة معمقة حول ظاهرة الازدواجية اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية لدى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، وتشخيص الظاهرة المدروسة، وكشف جوانبها وذلك بالاستعانة بأداة من أدوات البحث الميداني والمتمثلة في الاستبانة إضافة إلى جانب المنهج الإحصائي لحساب النسب المئوية، وعدد التكرارات.

2- عينة الدراسة:

ويقصد بعينة البحث العلمي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة الأصلي يقوم الباحث باختيارها بطريقة مناسبة، ومن ثم يقوم بإجراء الدراسة عليها، والاستعانة بجميع النتائج التي تحصل عليها من واقع الدراسة وتعميمها على جميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، فعينة الدراسة تشمل جميع صفات وخصائص مجتمع الدراسة ككل, مما يوفر على الباحث الوقت والجهد لدراسة وحدات المجتمع كافة.

وقد قمتُ في هذه الدراسة بتقديم مجموعة من الأسئلة موجهة إلى معلمي الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

مجالات الدراسة:

1- المجال الزمني:

يتمثل في الفترة التي يتم فيها إنجاز الدراسة، وذلك بجمع المعلومات والبيانات الميدانية المتعلقة بتقديم الأسئلة للجهات المعنية في المؤسسات، وهي مرحلة استطلاعية يتم فيها زيارة المؤسسات في فترات محددة.

واستمرت مدة الدراسة خمسة عشر يومًا.

2- المجال الجغرافي:

يتمثل في مجموعة من المؤسسات التربوية التي يختارها الباحث لإجراء الدراسة الميدانية، وهو المكان الذي تطبق فيه الدراسة، وتجمع فيه المعلومات الخاصة بالموضوع أو مشكلة البحث, حيث قمتُ بزيارة أكثر من خمس مدارس موزعة داخل الحدود الإدارية لمدينة الخمس، ووزعت استبانات على معلمات الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، ثم قمت بقراءتها وتحليلها.

3- وسائل جمع البيانات:

الاستبانة: وهي أداة من أدوات البحث العلمي، تساعد الباحث على جمع المعلومات الدقيقة حول موضوع بحثه من خلال طرح العديد من الأسئلة على عينة الدراسة.

وقد احتوت الاستبانة على ثمانية عشر سؤالًا وقمتُ بتقسيمها إلى محورين: المحور الأول: خصصته للتعرف على الأساتذة وذلك من خلال تحديد الجنس والمستوى العلمي والخبرة.

(1) عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط/2، 1985, ص: 23.

- أما المحور الثاني: يشمل مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى معرفة أثر الازدواجية اللغوية على المتعلمين. (الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية).

- تحليل الاستبانات:

أولا: بيانات أفراد العينة:

تم اختيار عينة البحث من معلمات الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الخمس، ومن أهم خصائصها التالي:

- متغير المستوى التعليمي:

تكونت عينة البحث من عدد من معلمات المرحلة الابتدائية من مستويات تعليمية متنوعة. والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (1) يبين عدد المعلمات بحسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة من العينة الكلية
معهد	16	%35.6
جامعي	29	%64.4
فوق الجامعي	0	%0
المجموع	45	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن عدد أفراد عينة البحث بلغ (45) معلمة، يحملن مؤهلات علمية مختلفة، وكانت النسبة الأكثر هي من حملة المؤهلات الجامعية، حيث بلغت (64.4%)، وهذا يدل على اهتمام القطاع التعليمي بحاملي الشهادة ذوي الاختصاص من أجل الرقي بالعملية التعليمية بالمدارس الابتدائية.

- متغير الخبرة

تكونت عينة البحث من عدد من معلمات المرحلة الابتدائية المختلفات في خبرتهن التدريسية. والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (2) يبين عدد المعلمات بحسب خِبْرَتِهِنَّ التدريسية

الخبرة التدريسية	العدد	النسبة من العينة الكلية
أقل من خمس سنوات	0	%0.0
من 5 إلى 10 سنوات	15	%33.3
أكثر من عشر سنوات	30	%66.7
المجموع	45	%100

بالنظر في نتائج الجدول أعلاه يلاحظ أن جُلَّ أفراد عينة البحث يمتلكْنَ خبرة تدريسية بلغت أكثر من عشر سنوات حيث بلغت نسبة هذه الفئة (66.7%), ويرجع هذا إلى زيادة في عدد المناصب, وفتح مجال التوظيف, وإحالة ذوي الخبرة الكبيرة إلى التقاعد, بالإضافة إلى السماح لكل التخصصات في الحصول على هذه الوظيفة, وتعدد الاختصاصات في قطاع التربية والتعليم.

ثانيًا: الازدواجية اللغوية وأثرها على المتعلمين:

وتضمن عدد من الفقرات موضحة إجاباتها في الجداول التالية:

1- ما اللغة التي تمارسينها في شرح الدرس؟. والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة:

جدول (3) يبين عدد المعلمات بحسب اللغة التي يمارسْنها في شرح الدرس

اللغة التي تمارسها المعلمة	العدد	النسبة من العينة الكلية
الفصحى	3	%6.7
العامية	8	%17.8
كلاهما	34	% 75.5
المجموع	45	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن نسبة المعلمات اللاتي يتحدثْنَ مع التلاميذ بالفصحى والعامية ويمارسْنَ الازدواجية بلغت (75.6%), وهذا يدل على ضعف التعامل باللغة الفصحى وحدها في الوسط التعليمي, وكان تعليلُهُنَّ على هذا كما يلي:

1- الشرح بالازدواجية يساعد في تقريب المعلومة للتلميذ؛ وذلك نظرًا لصعوبة بعض الألفاظ والمصطلحات في اللغة الفصحى.
2- الفروق الفردية بين التلاميذ؛ فبعض التلاميذ يجدون صعوبة في فهم الفصحى؛ ولذلك وجب مساعدتهم والنزول إلى مستواهم.

2-أ) هل تدركين مفهوم الازدواجية اللغوية؟ والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة:

جدول (4) يبين مدى إدراك المعلمات لمفهوم الازدواجية اللغوية

إدراك المعلمات لمفهوم الازدواجية	العدد	النسبة من العينة الكلية
نعم	41	%91.1
لا	4	%8.9
المجموع	45	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن (91.1%) من المعلمات يدركْنَ مفهوم الازدواجية، وهذا يدل على معرفتِهِنَّ السابقة لهذا المصطلح, وكثرة اطلاعِهِنَّ على الكتب, أو لوقوفِهِنَّ عليه في مسارهِنَّ الدراسي السابق, وفي المقابل نجد أن (8.9%) لا يدركْنَ معنى هذا المفهوم, وتعليل ذلك لعدم درايتِهِنَّ بمفهوم هذا المصطلح.

ب) مفهوم الازدواجية اللغوية لدى المعلمات. والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة:

جدول (5) يبين مفهوم الازدواجية لدى عينة المعلمات

مفهوم الازدواجية اللغوية	العدد	النسبة من العينة الكلية
عامية وفصحى	40	%88.9
عربية وأجنبية	0	%00.0
لم يذكرْنَ	5	%11.1
المجموع	45	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن (88.9%) من المعلمات يدركْنَ مفهوم الازدواجية على أنه المزج بين الفصحى والعامية، وأن ما نسبته (11.1) لم يذكرْنَ أنه مزيج بين الفصحى والعامية أو بين العربية والأجنبية, وربما يرجع السبب في ذلك إلى عدم درايتهنَّ بمفهوم هذا المصطلح.

3- هل استخدام العامية إلى جانب الفصحى أمر إيجابي؟ والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة:

جدول (6) يبين مدى إدراك المعلمات لإيجابية الازدواجية

إدراك المعلمات لإيجابية الازدواجية	العدد	النسبة من العينة الكلية
إيجابي	8	%17. 8
سلبي	37	%82 .2
كلاهما	0	%00.0
المجموع	45	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن (82.2%) من المعلمات يدركْنَ أن الازدواجية أمر سلبي, والسبب في ذلك أنها تنشئ جيلاً لا يعرف لغته الأم وهي إجابة معظم المعلمات.

بينما نجد مجموعة من المعلمات والتي بلغت نسبتهن (17.8%) يرينَ أنَّ استخدام العامية إلى جانب اللغة الفصحى أمر إيجابي، بحجة أن العامية تسهل وصول المعلومة للتلميذ فمتى ما استصعب عليه الفهم اضطر المعلم إلى استخدامها لتبسيط الفكرة, وإيصال المعلومة بكل يسر وسهولة.

4- هل تواجهين صعوبة في تعليم اللغة العربية الفصحى؟ والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة:

جدول (7) يبين مدى صعوبة تعليم اللغة العربية الفصحى

مدى صعوبة تعليم اللغة العربية الفصحى	العدد	النسبة من العينة الكلية
توجد صعوبة كبيرة	40	%88.9
لا توجد صعوبة	5	%11.1
المجموع	45	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن (88.9%) من المعلمات يؤكدْنَ وجود صعوبة كبيرة في تعليم اللغة الفصحى, ويرجع هذا إلى ميول التلاميذ إلى العامية, ونفورهم من اللغة الفصحى؛ لاعتقادهم بأنها لغة صعبة, فيبحثون عن البديل السهل وهي العامية, وكذلك صعوبة بعض الألفاظ بالفصحى مما يؤدي إلى صعوبة الفهم لدى بعض التلاميذ, وهذا بدوره يشكل مشكلة للمعلم؛ وذلك لوجود فروق فردية بين التلاميذ, بالإضافة إلى عدم تمكن المعلم والمتعلم من اللغة الفصحى.

5- هل يجيد التلاميذ اللغة العربية الفصحى؟ والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة:

جدول (8) يبين مدى إجادة التلاميذ للغة العربية الفصحى أو عدم إجادتها

هل يجيد التلاميذ اللغة العربية الفصحى	العدد	النسبة من العينة الكلية
يجيدون الفصحى	2	%4.4
لا يجيدون الفصحى	42	%93.3
لم يذكرْنَ	1	% 2.3
المجموع	45	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن (93.3%) من التلاميذ لا يجيدون الفصحى، وأن ما نسبته (4.4%) فقط هم من يجيدونها.
وهذه نتيجة حتمية لا مفر منها؛ وذلك لأنّ العامية هي اللغة الأولى التي نشأ عليها الطفل في البيت, ثم المدرسة, إضافة إلى سهولة ألفاظها, وعدم تقيدها بالقواعد؛ فهي تكتب دون عناء وأصبحت تتداخل مع الفصحى في مجالات الحياة كافة.

6- هل يفهم تلاميذك شرح الدروس بسهولة؟ والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة:

جدول (9) يبين مدى فهم التلاميذ لشرح الدروس

فهم التلاميذ لشرح المعلمات	العدد	النسبة من العينة الكلية
نعم	24	% 53.4
أحيانا	20	%44.4
لا	1	2.2
المجموع	45	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن (53.3%) من التلاميذ يفهمون شرح المعلمات، وأن ما نسبته (44.4%) من التلاميذ يفهمون في بعض الأحيان فقط, ويرجع ذلك إلى أسباب عدة منها:

- طبيعة الدروس المقدمة إلى التلاميذ.
- الفروق الفردية بين التلاميذ, والتي تعدّ السبب الرئيس, بالإضافة إلى أن لكل معلم طريقته الخاصة في إيصال المعلومة للتلاميذ.

7- ما الأسباب التي تجعل المعلم والمتعلم يستخدم العامية مع الفصحى؟ والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة:

جدول (10) يبين نسبة تحديد الأسباب التي تجعل المعلمات يستخدمن الفصحى مع العامية

نسبة تحديد أسباب استخدام الفصحى مع العامية	العدد	النسبة من العينة الكلية
محددة	45	%100
غير محددة	0	%00.0
المجموع	45	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن جميع أفراد عينة البحث يدركْنَ أن هناك أسبابٌ محددةٌ وواضحة هي التي تؤدي إلى استخدام العامية مع الفصحى من بينها:

- ضعف التلاميذ وقلة محصولهم من الثروة اللغوية نتيجة لتعودهم وهم أطفال على الاستماع, وكذلك التحدث بالعامية الأمر الذي جعلهم غير قادرين في أغلب الأحيان على استيعاب مصطلحات وألفاظ اللغة الفصحى.
- عدم تدريب التلميذ تدريبًا جيدًا على استخدام الفصحى, وتذوق جمالها في بداية مشواره الدراسي.
- التقصير الشديد من جانب بعض المعلمين, وكذلك المناهج الدراسية في تحويل الفصحى إلى مَلَكة لدى التلميذ يستطيع استخدامها في أي وقت, وهذا الأمر يمكن الوصول

إليه من خلال إتاحة الفرصة للتلاميذ لإطلاق ألسنتهم للتعبير عمّا في نفوسهم بالفصحى, إضافة إلى تصويب أخطائهم أثناء الكتابة.

8- هل يميل التلاميذ للغة العامية على غرار الفصحى؟ والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة:

جدول (11) يبين نسبة ميل التلاميذ للفصحى على غرار العامية

ميل التلاميذ للعامية على غرار الفصحى	العدد	النسبة من العينة الكلية
نعم	40	%88.9
لا	5	%11.1
المجموع	45	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن (88.9%) من التلاميذ يميلون للعامية أكثر من الفصحى في حديثهم, ويرجع هذا إلى:

- غلبة العامية على الفصحى.
- استخدام العامية داخل الفصول الدراسية من طرف المعلم, يجعل التلميذ يحذو حذوه.
- عدم تحدث الوالدين بالفصحى داخل البيت ينعكس سلبًا على الأبناء.
- ضعف التلاميذ في اللغة الفصحى.
- ضعف إعداد معلمي اللغة العربية أكاديميًا وتربويًا.

9- ما مدى استيعاب التلاميذ للغة العربية الفصحى؟ والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة:

جدول (12) يبين مدى استيعاب التلاميذ للغة العربية الفصحى

استيعاب التلاميذ للغة العربية الفصحى	العدد	النسبة من العينة الكلية
جيد	18	%40
متوسط	25	%55.6
ضعيف	2	%4.4
المجموع	45	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن (55.6%) من التلاميذ يستوعبون اللغة الفصحى بشكل متوسط , وهذه النسبة لا بأس بها لمتعلم في المرحلة الأولى من تعليمه, تعوّد على التحدث بالعامية؛ لسهولتها وكذلك ضعف الرصيد اللغوي لديهم؛ لقلة المطالعة والاهتمام بالأنشطة اللغوية غير الصّفيّة من ناحية, وضعف ارتباط محتويات مقررات اللغة العربية التي يدرسها التلاميذ بحياتهم وحاجاتهم وميولهم.

10- ما مدى التأثير السلبي لتوظيف العامية في العملية التعليمية؟ والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة:

جدول (13) يبين التأثير السلبي لتوظيف العامية في العملية التعليمية

التأثير السلبي للعامية	العدد	النسبة من العينة الكلية
كبير جدا	42	%93.3
كبير	3	%6.7
متوسط	0	%00
ضعيف	0	%00
المجموع	45	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه شبه إجماع كلي للمعلمات على أن التأثير السلبي لتوظيف العامية في العملية التعليمية كبير وكبير جدًا, حيث بلغت نسبة إجابتهم 93.3%, وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدل على خطر استعمال العامية في التعليم؛ لأسباب كثيرة منها:

- ضعف المردود المعرفي والأداء اللغوي للتلميذ.
- اعتياد التلاميذ على العامية على حساب اللغة الفصحى, وهذا يؤثر على العملية التعليمية ككل؛ لأنّ لغة الدراسة هي اللغة العربية الفصحى وليست العامية, أمّا نسبة الإجابة بمتوسط وضعيف نسبة منعدمة؛ وهذ يؤكد صحة كلامنا.

11- ما اللغة التي يريد التلاميذ أن يُشرح بها الدرس؟ والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة:

جدول (14) يبين اللغة التي تمارسها المعلمات

اللغة التي تمارسها المعلمات	العدد	النسبة من العينة الكلية
الفصحى	4	%8.9
العامية	16	%35.6
كلاهما	25	% 55.6
المجموع	45	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن (55.6%) من المعلمات يدركْنَ أن تلاميذهُنَّ يريدون مشاركة العامية مع الفصحى في التدريس؛ وذلك لسهولة العامية, وتمكنهم منها لكثرة استعمالها في حياتهم اليومية سواء في المدرسة أم خارجها؛ لذا يستعين المعلم بالعامية لكي يُسهّل على التلاميذ فهم الدروس واستيعابها من خلال تبسيط اللغة للوصول إلى المعلومة .

12- هل تؤثر العامية في تعليم التلاميذ للغة الفصحى؟ والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة:

جدول (15) يبين تأثير العامية في تعليم التلاميذ للغة الفصحى

تأثير اللغة العامية في تعليم الفصحى	العدد	النسبة من العينة الكلية
نعم	45	%100
لا	0	%00
المجموع	45	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن العامية تؤثر بشكل كبير في تعليم التلاميذ الفصحى؛ حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم 100% ,حيث تعيق العامية العملية التعليمية, وتُشكل عائقًا أمام التلميذ, فلغة التواصل عنده هي العامية, ولا يمارس الفصحى إلا عندما يقرأ أو يكتب, وأغلبية التلاميذ يصعب عليهم صياغة التراكيب والجمل نتيجة التّصارع بين الفصحى والعامية, فيبتعد التلميذ عن الفصحى, ويرغب في العامية وهذا يؤدي إلى إضعاف الفصحى في عقول وألسنة أبنائها.

13- أ) ما مدى تأثير الازدواجية على المردود المعرفي للتلاميذ؟ والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة:

جدول (16) يبين تأثير الازدواجية على المردود المعرفي للتلاميذ

تأثير الازدواجية على المردود المعرفي للتلاميذ	العدد	النسبة من العينة الكلية
سلبي	28	%62 .2
إيجابي	17	%37.8
المجموع	45	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن (62.2%) من المعلمات يؤكدْنَ أنّ الازدواجية تؤثر على المردود المعرفي للتلاميذ بشكل سلبي؛ وذلك لأن الازدواجية تعيق سير العملية التعليمية, ممّا يجعل مردوده المعرفي متذبذب؛ لأنّ التلميذ يكون تركيزه مشوشًا بين العامية والفصحى, وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى عدم تمكنه من التحكم في اللغة, فرصيده اللغوي الفصيح قاصر عن تأدية أي نشاط لغوي, فينتج عنه أداء لغوي ضعيف, كما أنّ الازدواجية تعيق الفهم السديد للغة الفصحى, ويحدث خلط في المفردات بين الفصحى والعامية, الأمر الذي يعكس آثارًا سلبية على المردود المعرفي لدى التلميذ, في المقابل نجد أن نسبة (37.8%) يعتقدن أن الازدواجية تؤثر على المردود المعرفي بشكل إيجابي, وربما يرجع هذا إلى عدم إدراكِهِنَّ بخطورة العامية على اللغة الفصحى.

ب) هل تعيق الأداء اللغوي لديه؟ والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة:

جدول (17) يبين مدى إعاقة الازدواجية للأداء اللغوي

إعاقة الازدواجية للأداء اللغوي	العدد	النسبة من العينة الكلية
تعيق	40	%88.9
لا تعيق	5	%11.1
المجموع	45	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن (88.9%) من المعلمات يؤكدْنَ أن الازدواجية تمثل عائقًا للأداء اللغوي للتلاميذ في مختلف المستويات التعليمية, فالعامية ولّدت الكثير من الصعوبات في

الاستيعاب للفصحى في الفهم والاستعمال، وأن (11.1%) يعتقدن أن الازدواجية لا تعيق الأداء اللغوي للتلاميذ .

14- ما الصعوبات التي تواجه الأستاذ عند إلقاء الدرس في مادة اللغة العربية؟ والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة:

جدول (18) يبين مدى وجود صعوبات في إلقاء درس اللغة العربية

وجود صعوبات في إلقاء الدرس	العدد	النسبة من العينة الكلية
نعم	39	%86.7
لا	6	%13.3
المجموع	45	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن (86.7%) من المعلمات يُقْرِرْنَ بوجود صعوبات تُوَاجِهُهُنَّ في إلقاء دروس اللغة العربية؛ وذلك نتيجة للأسباب التالية:

- الفروق الفردية بين التلاميذ.
- المنهج المدرسي الذي لا يهتم بميول التلاميذ, ولا يشبع حاجاتهم, ولا يُسهم في تقدمهم.
-عدم تعاون مدرسي المواد الأخرى مع مدرسي اللغة العربية في النهضة بالعربية والارتقاء بها.
- غياب العناية بالمكتبة المدرسية وعدم توجيه التلاميذ إلى طرق استخدامها يُسهم في ضعف المهارات اللغوية لدى التلاميذ.

15- ما أبرز الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الازدواجية في العملية التعليمية؟ والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة:

جدول (19) يبين مدى وجود حلول مقترحة للحد من ظاهرة الازدواجية

وجود حلول للحد من ظاهرة الازدواجية	العدد	النسبة من العينة الكلية
ذكرْنَ	43	%95.6
لم يذكرْنَ	2	%4.4
المجموع	45	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن (95.6%) من المعلمات يذكرْنَ أن هناك حلولا للحد من ظاهرة الازدواجية، وأن (4.4%) فقط من المعلمات يرينَ أنه لا توجد حلول لهذه الظاهرة, ومن أبرز الحلول التي ذُكرت:

- المطالعة المستمرة للتلاميذ تثري رصيدهم المعرفي.
- التّصدي للعامية داخل المؤسسات التعليمية ونشر العربية الفصحى.
- احترام المعلم للعربية الفصحى, والابتعاد عن العامية.
- تحفيز الأبناء على القراءة والمطالعة من أجل الارتقاء بالعربية الفصحى.

النتائج والتوصيات:_

أولاً: النتائج:_

1 – الازدواجية اللغوية ظاهرة طبيعية موجودة في جميع اللغات، وهي وجود مستويين لغويين عند الفرد أحدهما فصيح، والآخر عامي.

2- الازدواجية اللغوية لها تأثير سلبي على المتعلم، ويظهر هذا جلياً في كافة المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

3- تعدُّ الازدواجية اللغوية مشكلة العصر، وهي مشكلة تتطلب عدة حلول، وهذا ليس بالأمر الهين، بخاصة حين يُراد بهذا الحل أن يكون ممارسة لغوية شاملة.
4- من خصائص الازدواجية اللغوية الوظيفة، المنزلة، التراث الأدبي، القواعد النحوية... إلخ. فالعربية الفصحى مثلاً تعتمد القواعد النحوية، في حين نجد أن العامية خالية من الإعراب.
5- العربية الفصحى ذات المستوى الأعلى، والعامية ذات المستوى الأدنى.
6- من بين مشكلات الازدواجية اللغوية وسائل الإعلام بما فيها الصحافة والإذاعة المسموعة والمرئية ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعتمد على العامية كثيراً.
7- الازدواجية اللغوية ظاهرة سلبية تهدد الأوساط العلمية والتربوية.
8- الازدواجية اللغوية تؤثر بشكل كبير جداً على المردود المعرفي للتلاميذ، وتعيق أداءهم اللغوي.
9- الازدواجية اللغوية كانت ولا زالت تشكل أكبر العقبات تواجه اللغة الفصحى، وتعيق استعمالها وتطورها في مختلف القطاعات، وخاصة قطاع التربية والتعليم.

ثانياً: التوصيات:_

1- اختيار ألفاظ عامية قريبة من الفصحى؛ بحيث يفهمها التلميذ، فالمدرس الناجح هو من يستفيد من لغة الكلام التي يأتي بها التلميذ إلى المدرسة. وهنا يمكن إحكام الصلة بين لغة التعليم ولغة التخاطب اليومي[1].
2- التزام المعلمين بالعربية الفصحى داخل قاعات الدرس.
3- استعمال اللغة العربية الفصحى في كل أنواع الأنشطة المدرسية مثل: الإذاعة المدرسية، والعروض، والندوات وغيرها.
4- أن تكون دراسة قواعد اللغة عملية أكثر مما هي نظرية؛ وذلك من خلال اعتماد مهارات الاستماع، والكلام لدى المتعلم في المراحل الأولى؛ ليكتسب من ذلك الجرأة الأدبية على التعامل بالعربية الفصحى.
5- تحفيز المتعلمين على القراءة الحرة خارج أسوار المدرسة من خلال ربط الطفل المتعلم بالكتاب، فهذا مما لاشك فيه يُسهم في إغناء رصيده المعرفي.
6- أن يكون للأسرة دورٌ يتمثل في خلق جو ثقافي داخل البيت من خلال توفير مكتبة خاصة بالأطفال، واستخدام أسلوب القصص، وممارسة الألعاب اللغوية التي تسهم في تنمية مهارات اللغة الفصحى لديهم.
7- استخدام اللغة الفصحى في وسائل الإعلام، وخصوصاً البرامج الموجهة إلى الأطفال.

قائمة المصادر المراجع

1. إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، ط/1، 1917هـ، 1996م، مكتبة الملك فهد الوطنية.
2. إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية بجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد 3، العدد الأول، 2002
3. ابن منظور، دار الحديث، القاهرة، 1423هـ - 2003م.
4. الجاحظ, الحيوان، تح: محمد عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت: 1955م.
5. سمير روحي الفيصل، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، الإمارات، 2009م.

(1) ينظر: علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر، عمان، ط/1، 2004، ص142.

6. صالح بلعيد, التهجين اللغوي: المخاطر والحلول، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010م.
7. عباس المصري وعماد أبو حسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، مجلة المجمع، العدد 8، 2014م.
8. عبد الرحمن القعود ,الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ومقالتان مترجمتان أحدهما "أثر اللغة العربية على نفسية العرب" لشوبي, والأخرى " الازدواج اللغوي "لفيرغسون", مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط/1، 1417هـ,1997م.
9. عرابي إمحمد، الازدواجية اللغوية وأثرها في اكتساب اللغة العربية، جسر المعرفة، المجلد: 07، عدد: 02، 2021م.
10. علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر، عمان، ط/1، 2004م.
11. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، احياء الكتب العربية، القاهرة، ط/4، 1951م.
12. عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ط/2, المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر, 1985.
13. محمود تيمور، مشكلات اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، 1956م.
14. نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة, ط/1, دار الشروق, عمان, الأردن,2003.

ملحق :

جامعة المرقب

كلية الآداب / الخمس

قسم اللغة العربية وآدابها

يسرني أن أتقدم إلى معلمات الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بهذه الاستبانة التي تتضمن بعض الأسئلة التي تخدم موضوع بحثي الموسوم بـ:

الازدواجية اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (أنموذجاً) راجية منكم الإجابة بكل صدق وشفافية خدمة للبحث العلمي.

ولكم مني جزيل الشكر والتقدير

ملحوظة:

أرجو وضع علامة (√) داخل الإطار المقابل للإجابة التي تختارونها، والإدلاء بآرائكم في الإجابات التي تتطلب التعليل:

أولاً: بيانات خاصة بالمعلمات:

1– المستوى التعليمي:

أ – معهد ☐ ب – جامعي ☐ جـ - فوق الجامعي ☐

2– الخبرة:

أ – أقل من خمس سنوات ☐ ب – من خمس سنوات إلى عشر سنوات ☐

جـ - أكثر من عشر سنوات ☐

ثانياً: الازدواجية اللغوية وأثرها على المتعلمين:

1 – ما هي اللغة التي تمارسينها في شرح الدرس؟

أ – اللغة الفصحى ☐ ب – اللغة العامية ☐ جـ - ازدواجية ☐

---

2 – هل تدركين مفهوم الازدواجية اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما مفهومها؟

.....

---

3 – هل استخدام اللغة العامية إلى جانب الفصحى أمر:

إيجابي ☐ سلبي ☐

---

4 – هل في استخدامك للفصحى خلاصاً من الازدواجية لدى التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

ولماذا؟

.....

5 – هل تواجهين صعوبة في تعليم اللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

ولماذا؟

.....

6 – ما مدى استيعاب التلاميذ للغة العربية الفصحى:
أ – جيد ☐ ب – ضعيف ☐ ج - متوسط ☐

.....

---

7 – هل يجيد التلاميذ اللغة العربية الفصحى أحسن من العامية؟
نعم ☐ لا ☐
لماذا.....

---

8 – ما اللغة التي يفهم بها التلاميذ شرح الدرس:
أ – الفصحى ☐ ب – العامية ☐ ج - ازدواجية ☐

.....

---

9 – ما الصعوبات التي تواجه الأستاذ عند إلقاء الدرس تحديداً في مادة اللغة العربية؟

.....

---

10 – ما الأسباب التي تجعل المعلم والمتعلم يستخدمون العامية بجانب الفصحى؟

.....

---

11 – هل يميل التلاميذ إلى اللغة العامية على غرار الفصحى؟
نعم ☐ لا ☐

12 – ما اللغة التي يفضل التلميذ أن يُشرح بها الدرس؟
أ – الفصحى ☐ ب – العامية ☐

---

13 – ما مدى التأثير السلبي لتوظيف العامية في العملية التعليمية؟
أ – كبير جداً ☐ ب – كبير ☐ ج - متوسط ☐

---

14 – ما مدى تأثير الازدواجية على المردود المعرفي للتلميذ؟
أ – كبير جداً ☐ ب – كبير ☐ ج - متوسط ☐

---

15 – هل تعيق الازدواجية اللغوية عملية الأداء اللغوي لدى التلميذ؟
نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

---

16 – هل تؤثر اللغة العامية في تعليم التلميذ للغة الفصحى؟
نعم ☐ لا ☐

---

17 – من وجهة نظرك ما أبرز الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة في العملية التعليمية.

.....

مجـلـة الـتربـوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

الفهـــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	An optimal fuzzy zero point method for solving fuzzy transportation problem	Manal Mohammed bilkour	1-10
2	Assessing the Adaptability of Students and Teachers in the Faculty of Arts at Alasmarya Islamic University to the Sudden Transition to Online Teaching and Learning Processes during the COVID-19 Pandemic	Mohamed Bashir M. Ismail	11-24
3	Environmental study for Cyanobacteria Blooms using Envisat data at the western coastal of Libya	Dawi Muftah Ageel	25-34
4	Possible solutions to ensure data protection in cloud computing to avoid security problems	Nuria Mohamed Hider	35-53
5	A printed book or an e-book? Student Preferences & Reasons	Gharsa Ali Elmarash Najla Mokhtar	54-60
6	التشهير الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة كلية طب الأسنان بمدينة زليتن	هدية سليمان هويدي نادية عطية القدار دعاء عبد الباسط باكير	61-75
7	Designing an Autonomous Embedded System for Temperature Monitoring and Warning in Medical Warehouses	Hamza A. Juma Saif Allah M. Abgenah Mustafa Almahdi Algaet Munayr Mohammed Amir	76-89
8	The effect of using electronic mind maps in learning visual programming through e-learning platforms An experimental study of computer departments students at Elmergib University	Salem Msaoud Adrugi Tareg Abdusalam Elawaj Milad Mohamed Alhwat	90-101
9	Performance analysis of different anode materials of double chamber Microbial Fuel Cell technology using different types of wastewater	Suad Mohamed Ramadan Zainab Ahmed Dali Ahlam Mohammad Aljarray Zenoba Saleh Shubar	102-110
10	Evaluation of Hardness for Electroless Ni-P Coatings	Faiza Farag Aljaray Saad Belaid Ghidhan	111-116
11	Using Smartphone in Education: How Smartphone has impacted in Education, A Review Paper	Saleh Meftah Albouri Hadya S Hawedi Mansur Ali Jaba	117-128
12	The Concept of Illegal Immigration and Its Causes in North Africa Region	Ibrahim O, Sabri	129-139
13	Solution of a problem of linear plane elasticity in region between a circular boundary with slot by boundary integrals	A.S. Deeb I.A.S. Gjam	140-151

14	Transforming TESOL Pedagogy: Navigation Emerging Technology and Innovative Process	Musbah Ramadan Elkut	152-173
15	آراء أبي محمد القيسيّ في خزانة الأدب "دراسة وتحليل"	سالم علي سالم شخطور	174-192
16	اعتراضات النحاة على حجية الشواهد في مسألة إعادة حرف الجر مع حتى العاطفة	نورية صالح إفريج	193-217
17	الازدواجية اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (أنموذجاً)	نجاة صالح اليسير	218-238
18	الرضا الوظيفي وأثره على الاداء المهني لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية ببلدية العجيلات	محمود محمد رحومة الهوش	239-256
19	السرد الروائي عند إبراهيم الكوني في رواية الدنيا أيام ثلاثة	إبراهيم رمضان هدية	257-272
20	التحليل الاستراتيجي لشركة الخطوط الجوية الليبية دراسة تطبيقية على الشركة باستخدام النماذج	ابراهيم علي احمودة ابراهيم على ارحومة	273-279
21	Petrography of Abushyba Formation columnar-jointed sandstones (Triassic-Jurassic) from Jabal Nafusa- Gharian, NW-Libya	Ismail F. Shushan Emad Eldin A. Dagdag Salah Eldin M. Elgarmadi	280-294
22	Multimodal discourse analysis of variations in Islamic dress code in Bo-Kaap, Cape Town	Samera Albghil	295-307
23	(استخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في تقدير النمو العمراني وأثره على البيئة المحلية بمنطقة سوق الخميس - الخمس / ليبيا)	عبداللطيف بشير المكي الديب رجب فرج سالم اقنيبر	308-317
24	تطوير الخدمات العقارية باستخدام تقنية المعلومات (تطبيق أندرويد للخدمات العقارية أنموذجاً)	حنان عبد السلام سليم عائشة حسن حويل	318-331
25	Hepatoprotective Potential of Propolis on Carbontetrachloride-Induced Hepatic Damages in Rats	Mahmoud Mohamed Howas	332-338
26	البناء العشوائي في مدينة الخمس (مفهومه – أسبابه – تأثيره على المخطط)	نورية محمد النائب الشريف	339-352
27	اختلاف القراء السبعة في البناء للفاعل وغير الفاعل وأثره في توجيه المعنى "نماذج مختارة"	إسماعيل حامد الشعاب معمر فرج الطاهر سالم العامري	353-371
28	دراسة على مدى انتشار Gnathia sp. في بعض الأسماك البحرية المصطادة من شواطئ الخمس- ليبيا	عبد السلام صالح أبوسديل عطية رمضان الكيلاني	372-376
29	(بيان فعل الخير إذا دخل مكة من حج عن الغير) للملّا علي القاري المتوفى سنة 1014هـ دراسة وتحقيق	الصَّغير محمد المجرّي	377-392
30	فضل المواهب في شرح عيون المذاهب لعبد الرؤوف الأنطاكي (1009هـ) (الاستنجاء ونواقض الوضوء من كتاب الطهارة) دراسة وتحقيقا	نجيب منصور ساسي	393-421
31	برنامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض مستوى الوحدة النفسية لأبناء النازحين الليبيين	حنان ميلاد عطية	422-439
32	Speaker recognition from speech using Gaussian mixture model (GMM) and (MFCC)	Hanan A. Algrbaa,	440-457
33	علاقة المنطق بالعلوم الشرعية عند الغزالي	هشام على مرعى	458-467

34	الحلول العددية للمعادلات التفاضلية الملزمة بإستخدام ب-سبلين التكعيبية	خالد الهادي الفيتوري زينب أحمد زوليه	468-476
35	تأثير نظم معلومات التسويقية على توزيع السلعة " دراسة تطبيقية على إدارة مصنع إسمنت المرقب"	خميس ميلاد الدزيري	478-500
36	إدارة الوقت في الإدارة المدرسية في ضوء مهامهم الإدارية	منصور عمر سالم فرعون	501-517
37	أراء العلامة الدماميني النحوية في باب الظروف في كتاب خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب	فائزة محمد الكوت	518-533
38	"فوائد الفرائد في الاستعارة " عبد الجواد بن إبراهيم بن شعيب الأنصاري (1073هـ)	محمد محمد مولود الأنصاري حمزة مسعود محمد مكاري	534-547
39	حروف الجر بين التناوب والتضمين دراسة تطبيقية على آيات من القرآن الكريم "دراسة وصفية تحليلية"	عبدالرحمن بشير الصابري إبراهيم عبد الرحمن الصغير أبوبكر أحمد الصغير	548-559
40	An Application of "Kushare Transform" to Partial Differential Equations	Ayda Saad Elagili Abdualah Ibrahim Sultan	560-565
41	الأداء الوظيفي للمعلم وأثره على العملية التربوية دراسة سوسيولوجية على عينة من معلمين ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي	أمل إمحمد إقميع فاطمة محمد ابوراس	566-598
42	مدى التزام المصارف التجارية بتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة (دراسة ميدانية على مصرف الجمهورية فرع المرقب)	خيري عبدالسلام كليب عبدالسلام بشير اشتيوي طارق أبوفارس العجيلي محمد عبدالسلام الأسطى فتحية خليل طحيشات	599-623
43	Determination of Some Physical and Chemical Parameters of Groundwater in Ashafyeen-Masallata Area	Abdulrhman Iqneebir Khaled Muftah Elsherif	624-633
44	أحكام الأهلية وعوارضها عند الإنسان	أحمد على معتوق الزائدى	634-650
45	الثقة بالنفس وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية الآداب	عمر مصطفي النعاس السيد مصطفى السنباطى	651-671
46	معايير جودة آليات التدريب الميداني	فاطمة جمعة الناكوع	672-700
47	أثر المخاطر المالية في الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية للفترة من(2011-2017)	إيمان عمر بن سعد بثينة علي أبو حليقة عمر محمد بشينه وليد حسين الفقيه	701-718
48	دور مداخل ادارة المعرفة في تحسين ادارة الموارد البشرية في المؤسسات الحديثة	هدي الهادي عويطي	719-730
49	Antimicrobial Activities of Methanol Extract of Peganum harmala Leaves and Seeds against Urinary Tract Infection Bacteria	Khaled Abdusalam B. A Eman Mohammed Alshadhli Tasnim Adel Betro Amera Lutfi Kara Mawada Almashloukh	731-739
50	الصور البيانية في سورة الواقعة	فتحية زايد شنيبه نجاة بشير الصابري	740-750

751-757	Afifa Milad Omeman	Phytochemical, Heavy Metals and Antimicrobial Study of the Leaves of Amaranthus viridis	51
758-765	أسماء جمعة القلعى	قواعد المنهج عند ديكارت	52
766-777	فرج محمد صالح الدريع	النفط والاقتصاد الليبى 1963م – 1969م	53
778-789	عمر عبدالسلام الصغير رضا القدافى الأسمر	تقويم دية القتل الخطأ بغير الأصل	54
790-804	أبو عجيلة رمضان عويلي أحمد عبد الجليل إبراهيم	مناقشة المسألة الأربعين من كتاب المسائل المشكلة للفارسي	55
805-823	فتحية أبوعجيلة جبران صالحة عمر الخرارزة	في منطقة سوق الخميس التلوث البيئي الناتج عن محطات الوقود (بحث مقدم للحصول على ترقية عضو هيئة تدريس)	56
824-856	هنية عبدالسلام البالوص	بعض المشكلات الضغط النفسى وعلاقتة بالصحة النفسية	57
857-871	احمد علي عزيز علي مفتاح بن عروس	تطبيقات البرمجة الخطية ونماذج صفوف الانتظار في مراقبة وتحسين الأداء دراسة إحصائية تطبيقية على القطاع الصحي بمدينة الخمس	58
872-879	Mona A. Sauf Fathi Shakurfow Sana Ali Soof Abdel-kareem El-Basheer	Isolation of Staphylococcus Aureus From Different Clinical Samples And Detects on Its Antibiotic Resistance	59
880-885	Wafa Mohamed Alabeid Omar Alamari Alshbaili	Combined Method of Wavelet Regression with Local Linear Quantile Regression in enhancing the performance of stock ending-prices in Financial Time Series	60
886-901	خالد محمد بالنور خالد أحمد قناو	حجم الدولـة الليبية وأثره عليها طبيعيًا وبشريًا	61
902-918	Amna Ali Almashrgy Hawa Faraj Al-Burrki Khadija Ali AlHebshi	EFL Instructors' and Students' Attitudes towards Using PowerPoint Presentation in EFL Classrooms	62
919-934	سالمة عبد العالى السيليني	اضطرابات الشخصية الحدية وعلاقتها بالجمود المعرفى	63
935-952	Samah Taleb	Common English Pronunciation Difficulties Encountered by Third Year Students at the Faculty of Education- English Department- Elmergib University	64
953-958	Hassan M. Krima	A Study on Bacterial Contamination of Libyan Currency in Al-Khoms, Libya	65
959-964	Jamal Hassn Frjani	A New Application of Kushare Transform for Solving Systems of Volterra Integral Equations and Systems of Volterra Integro-differential Equations	66
965-978	Ismail Elforjani Shushan Saddik Bashir Kamyra Hitham A. Minas	Study of chemical and biological weathering effects on building stones of the Ancient City of Sabratha, NW-Libya	67
979-991	محمد عبد السلام دخيل	الآثار الاجتماعية والثقافية المصاحبة للتغير الاجتماعي في المجتمعات النامية	68

69	Molecularly imprinted polymer (poly-pyrrole) modified glassy carbon electrode on based electrochemical sensor for the Sensitive Detection of Pharmaceutical Drug Naproxen	Ismael Abd-Elaziz Fatma Kahel	992-998
70	علي الجمل وقصيدته (اليوم الأربعون في رثاء النورس الكبير)	خالد رمضان الجربوع علي إبراهيم بن محسن صلاح الدين أبوغالية	999-1008
71	Comparing Review between Wireless Communication Technologies	نادية محمد الدالي ايمان احمد اخميرة	1009-1014
72	The importance of Using Classroom Language in Teaching English language as a Foreign Language	Khairi Alarbi Zaglom Foad Ashur Elbakay	1015-1024
73	الأدلة المختَلف فيها التي نُسِب الاختصاص بها إلى مذهب مُعيَّن (دراسة تحليلية مقارنة)	حمزة بن ربيع لقرون	1025-1042
74	معدل انتشار بعض الأوليات المعوية الطفيلية في مدينة الخمس، ليبيا	أسماء السنوسي لحيو	1043-1052
75	استعمالات (ما) النافية في سورة البقرة	برنية صالح إمحمد صالح	1053-1067
76	عوامل نجاح وفشل نظام المعلومات دراسة تطبيقية على شركة الأشغال العامة بني وليد	اسماعيل عبدالكريم اعطية	1068-1085
77	"الرعاية الاجتماعية والدعم الاجتماعي والتربية الايجابية للطفل"	نجوى الغويلي	1086-1098
78	The Error Correction in second language writing	Seham Ibrahim abosoria Fatheia Masood Alsharif Abdussalam Ali Mousa Hamzah Ali Zagloum	1099-1105
79	أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كليات جامعة المرقب بمدينة (الخمس)	ميسون خيري عقيلة	1106-1128
80	Quality of E-Learning Learning Based on Student Perception Al Asmarya University	Majdi Ibrahim Alashhb Mohammed Alsunousi Salem Mustafa Aldeep	1129-1135
81	The Importance of Corrective Feedback in leaning a Foreign Language	Ekram Gebril Khalil	1136-1150
82	شكل العلاقات الاجتماعية في ظل انتشار الأوبئة والأمراض السارية (جائحة كوفيد 19 نموذجاً)	سكينه الهادي الحوات فوزي محمد الحوات سليمة رمضان الكوت	1151-1164
83	A comparative study of the effects of Rhazya stricta plant residue on Raphanus sativus plant at the age of 15 and 30 days	Salma Mohammad Abad	1165-1175
84	توظيف الاعتزال عند الزمخشري وانتصاره له من خلال تفسيره	محمد عمر محمد الفقيه الشريف	1176-1191
	الفهرس		1192